أثر المنظور الاجتماعي في النشاط الاقتصادي للحرفيين الموالي في الكوفة حتى سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م

أ. د. زمان عبيد وناس الباحثة . سلوى عبد الأمير وناس

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

الملخص

يتناول هذا البحث التعامل المجحف من قبل السلطة في فترة الحكم الاموي اتجاه الموالي من الحرفيين سواء كانوا من فلاحي الارضين ام العاملين بالقطاع الحيواني ام الصناعي ام من المشتغلين في الميدان التجاري، وكيف افضى ذلك التعامل الى خلق اثراً ادى الى عرقلة حركة العمل ، وعندما صعد العباسيون سلم السلطة قاموا باصلاحات صبت لصالح الحرفيون وافضت الى حدوث انتعاش في الوضع الاقتصادي في حقبة العصر الاول من حكم هذه الدولة ، الا ان تفشي الفساد وتضخم الجهاز الاداري في عهد التسلط التركي اعاد الامور الى المربع الاول حيث ارتفاع نسبة العوز والفقر واصابة الوضع الاقتصادي بالركود .

'athara almanzur alaijtimaeiu fi alnashatalaiqtisadii lilharfiiyn almualiin fi alkufathataa sanat 334 h / 945 m

Prof. Dr. Zaman Obaid wannas

Researcher .Salwa Abdel Amir wannas

College of Education for Human Sciences /University of Karbala

Abstract

Thisresearch deals with the unfair treatment by the authority during the period of the Umayyad rule towards the loyalists of the craftsmen, whether they are farmers of the lands, workers in the animal or industrial sector, or workers in the commercial field,How did that interaction create an effect that hindered the labor movement, and when the Abbasids ascended the authority, they carried out reforms that were in favor of the craftsmen and led to a recovery in the economic situation in the era of the first era of this state's rule,However, the spread of corruption and the inflation of the administrative apparatus during the era of Turkish domination brought things back to square one, where the rate of destitution, poverty and the economic situation stagnated.

المقدمة

عُدّ الحرفيون الموالي من أهم شرائح النسيج الاجتماعي في الكوفة؛ لأنهم أسهموا مثل غيرهم من السكان في بناء مستوى العمران في تلك المدينة، جراء ما قدموه من جهودٍ، وخدمات في مختلف الميادين، وفي شتى المجالات، ومنها الجانب الاقتصادي بعد أن اشتغل اغلبهم في المهن، والحرف فكان منهم الفلاحون، وارباب الصنائع، والعاملون في الميدان التجاري .

وعلى الرغم من قيام عديد من الباحثين بدراسات لجوانب تاريخية مختلفة عن الكوفة – سواء كانت سياسية او اجتماعية أو اقتصادية أو ادارية أوغيرها من الموضوعات المتنوعة–إلّا انهم لم يتوغلوا في جزئية اثر المنظور الاجتماعي في النشاط الاقتصادي للحرفيّين الموالي في تلك المدينة؛ لذا ارتئينا ان من الضروري القيام بدراسة موضوعية اكاديمية متخصصة وبشكل معمق لذلك الموضوع.

قسم ذلك المشروع على مبحثين كرسنا الاول منه لأثر التعامل الاجتماعي في النشاط الزراعي والحيواني ، وفي الشطر الآخر تحدثنا عن اثر المنظور في النشاط الصناعي والتجاري ومن خلال تناولنا لهذا الموضوع بينا اثر كل ميدان اقتصادي على الآخر .

المبحث الاول – أثر المنظور الإجتماعي في النشاط الزراعي والحيواني

أَنّ التعامل المجحف من قبل السلطة إتجاه الموالي من فلاحي الأرضين، والعاملين بالقطاع الحيواني أثّر على حركة العمل؛ وذلك لأنّ الضغوطات التي تعرضوا لها من قبل الولاة، ولد قلة في الأَيدي العاملة، فبعد أنّ كان قسمٌ منهم يقيمون بالقرى للحرث والزرع ، أخذوا للإلتحاق بمراكز المدن، واحترفوا مهناً أخرى نتيجة سوء نظام الخراج.

ومن اسباب ذلك العسف هو اختيار الخلفاء ولاة يتّصف حكمهم بالشدّة والجور بغية جمع اكبر قدر ممكن من الأموال لارضاء اسيادهم وليس ادل على ذلك من تفاخر زياد بن أبي سفيان حين كتب لمعاوية قائلاً:((يا أمير المؤمنين دوخت لك العراق، وجبيت لك برّها وبحرها وغثّها، وحملت إليك لبّها وقشرها))[١] .

وفي عهد الحجاج بلغت موجة النزوح المد العالي فنادى عمال الجباية ((ان الخراج قد انكسر وان اهل الذمة قد اسلموا ولحقوا بالأمصار))[٢]، ممّا دفع ذلك الوالي سنة ٨٠هـ/٦٩٩م

بردّهم إلى قراهم بعد أنّ قال لهم : ((أنتم علوج[٣] وعجم وقراكم أولى بكم ... ونقش على يد كلّ رجل منهم اسم بلده التي وجّهه إليها)) [٤]، وزاد ابن الاثير[٥] بأنه فرض الجزية على هؤلاء على الرغم من إسلامهم .

ودفع الظلم نفراً آخر من صغار الملاك إلى إلجاء[٦] أراضيهم لأَحدى الجهات المتنفذة، وذكر أنّ قام عدد من الفلاحين سنة ٨٢هـ/٧٠١م بذلك الإجراء فألجئوا ضياعهم إلى مسلمة بن عبد الملك في السيبين طلباً ((للتعزز به))[٧] .

أَفضى الإستمرار بالسياسات الإقتصادية غير العادلة إلى إنضواء الموالي تحت كلّ ثورة تتفجر[٨]، ولتهدئة الأَوضاع أَنفقت الدولة مبالغ طائلة على عسكرها، فشغلت عن بناء وتطوير البنية الأَساسية للزراعة، كحفر الأَنهار، وقنوات الري ونحوها[٩]، وإنّ تمّ الاعمار أَحياناً وفي فترات الهدوء النسبي، فسوف يقتصر على أراضي الطبقة المتنفذة[١٠] ، كما أنّ النزاعات هزّت عنصر الأمن الداخلي، وشاع الخراب، وإنعكس ذلك سلباً على التطور الزراعي[١١]، ومن ذلك ذكر أنّ فتنة ابن الاشعث سنة ٨٢هـ / ٧٠١م، قد ألحقت أضراراً كبيرة في الأراضي الزراعية، فأُحرق الديوان، ((وضاعت الحسابات، فاخذ كلّ قوم مايليهم))[١٢]، وغمرت المياه أراضي شاسعة من السواد، وإنبثقت البثوق، وعظمت[١٣].

ومن مقارنة لمقادير الجباية هناك يتبين إستمرار التردي للواقع الزراعي، فعلى سبيل المثال على عهد الخليفة عمر كانت ضرائب المناطق الريفية تقدر بـ ((مائه ألف ألف درهم))[١٤]، وفي عهد زياد كان يجبي الكوفة ((أربعين ألف ألف))[١٥]، بينما تراوحت في عهد الحجّاج بين ((أربعين ألف ألف))[١٦]، ((وخمس وعشرين ألف ألف))[١٧] .

ومما روي عن الحجّاج أنّه التقى يوماً بالدهّاقين لما إستمر الخراج بالتقهقر، فجرت محاورة بين الوالي وهؤلاء الموظفين، وخلالها ردّ ابن جميل بن بصبهري دهقان الفلوجتين على ذلك الوالي بأنّ العمال الذين وجهتهم الدولة إلى المناطق الريفية، قد خربّوا الدنيا[١٨]، وعلل ذلك الدمار بكونهم ((أخذوا العاجل، ولم يعمّروا للعام المقبل))[١٩].

أمّا الثروة الحيوانية، فقد إرتبط إنتعاشها بشكل مباشر بنمو النشاط الزراعي، فكلّما تطوّرت الزراعة يصاحبها إزدهار في ميدان الثروة الحيوانية، وكلّما إنحط الوضع الزراعي تراجعت أحوال المنتج الحيواني القهقري[٢٠]؛ لذلك كان هناك قلة في أعداد الدواب في عصر الحجّاج الثقفي،

ونستدل على ذلك من منعه لذبح البقر ((ليكثر الحرث))، وقد ردّ أحد الشعراء معبراً عن غضبه لإجراءات ذلك الوالي قائلاً [٢١]:

شكونا إليه خراب السواد فحرّم فينا لحوم البقر

إنتعشت حركة العمل في العصر العباسي الأول بعد أنّ تغيّر تطلع السلطة إلى الموالي، وبما أنّ أغلبهم حرفيّين، فقد سنّت الدولة إصلاحات صبّت لصالح العاملين منهم[٢٢]،فالدولة العباسية بدأت بتطبيق منهج الإصلاح الذي طرحته منذ أَيام الدعوة، والخاص بتحسين مستوى القطاع الفلاحي، فأخذت الإقطاعات والضياع تتقلّص إلى ما كانت عليه قبلاً، فآلت كثير من الأَراضي الزراعية إلى أَصحابها الحقيقيين، وقاموا بزراعتها في مقابل دفع الخراج عنها، وبذلك إتّسعت الأرض الخراجية على حساب الاقطاعيات[٢٣].

وتجب الاشارة ان على الرغم من الإنجازات التي حقّقت، فأنّ الإقطاعية لم تستأصل شأفتها بشكل نهائي، فقد ذكر عن العباسيين والمقربين منهم أنّهم ورثوا الضياع الأموية، ومنها قرية زرارة بالكوفة التي أقطعها المنصور إلى محمد بن الاشعث[٢٤]، وروي أنّهُ إستحوذ داود بن علي على السيبين التي كانت لأولاد مسلمة بن عبد الملك[٢٥]، وأشار الحموي[٢٦] إلى إستيلاء أولاد عيسى بن موسى على قرية النسوخ[٢٧] من أرض السواد .

لم يكتف هؤلاء الزعماء بهذه الإقطاعات بل أَخذوا يوسّعون ملكياتهم عن طريق شراء الأَراضي من صغار الملّاك، ومن أدلة قيامهم بذلك أنّ إمرأة أَتت بشكوى لقاضي الكوفة شريك[٢٨] مفادها أنّ الأَمير عيسى بن موسى(١٣٢-١٤٧هـ/ ٧٤٩-٧٦٤م) قد حاول إجبارها أنّعلى بيع بستانها الواقع على شاطئ الفرات له ، فحكم القاضي لصالحها[٢٩].

وعلى اية حال يمكن القول ان كان للإستقرار السياسي دورٌ لا يقلّ أهميةً في حدوث النماء الإقتصادي، فعلى سبيل المثال روي أنّ خزائن العباسيين كانت تفيض بالأموال التي تأتي من الضرائب في أيام الرشيد، حتى قيل: أنّ الخليفة الرشيد كان يوماً مستلقياً على ظهره، وينظر إلى السحابة المارّة ويقول : ((اذهبي إلى حيث شئت يأتي خراجك))[٣٠]، وذكر الجهشياري[٣٢] قائمة أعدّت لبيان إيرادات الدولة من الخراج زمن ذلك الخليفة، فقيل: إنّها بلغت ٥٣٠,٣١٢,٠٠٠ درهم ، وكان من بينها أثمان غلات أحدى مناطق السواد، وقد بلغت ((ثمانون ألف ألف، وسبعمئة ألف وثمانون ألف درهم)) .

أمّا في فترات الفوضى السياسية، فقد ينكفي الإنتاج الزراعي لأسباب عدّة أهمها انخفاض دخول فئة كبيرة من طبقات المجتمع الدنيا(٣٢)، ممّا تسبب في ضعف الطلب على الإنتاج، فالكساد الإقتصادي يزداد مع إرتفاع نسبة السكان الذين يعيشون في فقر مدقع، وقد روي في فترة الصراع بين الأمين، والمأمون أنّ إنتشر العوز، حتى ذكر الأصبهاني(٣٣) إنّ عجوزاً كانت تتّبع أحمال الرطب في إحدى طرق الكوفة، فتلتقط ما يسقط منه، فتجمعه في كساء عليها ربّ؛ لكي تقتات منه.

المبحث الثاني – أثر المنظور الإجتماعي على النشاط الصناعي والتجاري

تدهور القطّاع الصناعي في العهد الأموي على أثر تدهور القطاع الزراعي، والحيواني إذ كان للريف دورٌ كبيرٌ في زيادة إنتاج تلك الحرفة، فهو يمون الصناع بما يحتاجون إليه من مواد أولية سواء أكانت هذه المواد حيوانية أم نباتية(٣٤)، وبما أنّ الخراب قد حلّ في سواد الكوفة لحقب مختلفة، فأنّ الكساد قد حلّ بالمهن الصناعية على اختلاف أنواعها، ومن فترات التراجع تلك قيل: أنّ الوالي عبد الرحمن بن أم الحكم قد اشتد بلاؤه على الفلاحين ، فكتب عبد الرحمن بن همام السلولي شعراً وطرحه في المسجد الجامع في الكوفه قائلا فيه(٣٥)

ألا أبلغ معاوية بن صخر فقد خرب السواد ولا سوادا

أرى العمال أفتننا علينا بعاجل نفعهم ضلموا العبادا

ومن جانب آخر ولد سوء توزيع الثروات من قبل السلطات الأموية خمولاً في الحركة التجارية، إذ أنّ عدم العدالة في تقسيم الأموال أدى الى قلّة السيولة في يد أغلب السكان من الموالي، وترتب على ذلك ضعف في حركة النقود ، فضعفت حركة تبادل السلع(٣٦)، كما أنّ عدم امتلاك طائفة كبيرة من هؤلاء لرؤوس الأموال جعلهم يتجنبوا الاشتغال في مهنة البيع والشراء(٣٧).

وفي العصر العباسي ، أعيدت الحياة إلى النشاط الصناعي، فتنوّعت نتاجاته، وتطورت، وعرفت أعمال الحرفيين فيه بالتميز بالجودة، والإتقان بالصنعة(٣٨)، وقد ولّد ذلك إزدهاراً في الميدان التجاري، حتى أنّ الفائض من البضائع أخذ يصدر إلى المناطق القريبة، والدول البعيدة، فقيل أنّ منتوجات الخزّ، والديباج الكوفية كانت تجلب إلى ((بلاد اليمن، والصين، والهند))(٣٩).

وكان لتوفير الأمن من أهمّ الأسباب الجوهرية التي أسهمت في إستمرار ذلك الإنتعاش[٤٠]، ويسر ذلك من حرية التنقل للتجار الكوفيون، وأخذت الثروات تتكدس عند هؤلاء، فقد روي أنّ مولى الجمليين أبو دكين كان تاجراً للعطور، والرقيق، وذكر أنّ بلغ يوماً فائضّ المال الذي يملكه ((سبعمائة ألف درهم أقرضها لغيره))[٤١]، وقيل عن التاجر محمد بن سوقة مولى بجيلة إنّهُ جمع من تجارة الخزّ ((مائة ألف درهم))[٤٢].

وكان من أبرز ملامح الإصلاح في تلك الحقبة هي إنخفاض سعر الضرائب، وقلّة عددها؛ ممّا أسهم في تخفيض تكاليف الإنتاج لمختلف القطاعات[٤٣]، فعلى سبيل المثال نجد أنّ لزيادة الضرائب شأناً في عرقلة حركة العمل التجارية بينما يشكل الغاؤها ارتفاعاً في أرباح التجار، وبالتالي يزداد مع ذلك حجم المبادلات التجارية[٤٤]، ومن بين هذه الضرائب ضريبة الأسواق التي بقيت بين إلغاء وإبقاء طوال مدة الدراسة، ففي أيام المنصور لم يوضع على الأسواق غلة حتى مات[٤٥]، فظلّت معفاة من الضريبة أكثر من عشر سنوات، فإنتعشت التجارة ونشطت[٤٦]، ثمّ أثقل بها الباعة مرة أخرى في عهد محمد المهدي، وكان ذلك سنة ١٦٧هـ/٧٨٣م[٤٧]، ثمّ ألغيت فشعر الناس بالرخاء في كافة أمصار العراق [٤٨]، ثمّ أعيدت مرة أخرى، ومنها ماذكر في قائمة الوزير علي بن عيسى، إذ بلغت واردات أسواق المواشي في بغداد، وسر من رأى، والبصرة، وواسط، والكوفة لسنة ٣٠٦هـ /٩١٨م مبلغ ١٦٩٧٥ دينار[٤٩].

ورأى ابن خلدون[٥٠] أنّ الدولة تبدأ بجمع ضرائب قليلة العدد، ومنخفضة السعر؛ وذلك لأن الدولة حين تبدأ تكون حاجتها إلى الجباية قليلة، ثمّ تكثر حوائجها فتأخذ نفقاتها في الازدياد .

ومما يؤيد هذه النظرية ما حدث في العهد العباسي، إذ أنّ الدولة ابتدأت بنفقات متوازنة[٥١] أمّا في عهدها الثاني فقد عاد شبح سوء توزيع الثروات لأنّ سياسة الطبقة المتنفذة، لم تراعِ الأوضاع المعاشية للطبقة الدنيا من مزارعين، وصناع، وصغار باعة بسبب الإسراف، والتبذير في أموال الدولة، وشيوع الترف، وتضّخم الجهاز الإداري، فنقصت المالية، واختلّت، وتولد عن ذلك ضرائب جديدة، فاضطرب التوازن المالي، ولم تجر السلطة على قاعدة التشذيب، والتصفية في الموظفين ولا راعوا الاستطاعة في الجباية[٥٢] ، ومن تلك الجبايات ان وصف الصابي[٥٣] الضريبة التي فرضت على مال الجهبذة[٥٤] في خلافة المعتضد(٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م) بكونها بلاء على الناس.

عادت الثورات الإجتماعية إلى الواجهة في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي بعد هذه الفوضى المالية، وأخذ أهل الحرف، والصناع ينخرطون في دعواتها السرية، وكان أبرز هذه الحركات الدعوة القرمطية [٥٥] التي أخذت تجذب إليها الطبقات الكادحة، وكان أغلب دعاتها بين أكار[٥٦] ، وخباز، ونقاش[٥٧] ، وحمال[٥٨] ، وفراء[٥٩] وساف للخوص[٦٠] ، ومعلم[٦١] ، وغيرها .

إبتدأت هذه الجموع تكثر، وقويت شوكتها، ولم يعد بطن في بطون الكوفة إلّا وإنضم اليها[٦٢] حتى قيل: أنّ الداعي زكرويه[٦٣] إتبعه ((من عربي، ومولى، ونبطي إنّه–أيّ اصبح– رئيسهم المقدم))[٦٤] ، ثمّ أخذت هذه الفئة تخرج عن السيطرة، فأضرت بالنشاط الإقتصادي عن طريق إشاعة الفوضى، وإخلال الأمن، وتدمير المدن، ونهبها وتعطيل التجارة[٦٥] ، ومن ذلك قيل: إنّهم سنة ٢٨٩هـ/٩٠١م، سيطروا على طريق التجارة الممتدّ بين الكوفة، ودمشق[٦٦] ، وفي سنة ٣١٢هـ /٩٢٤م هاجموا أسواق الكوفة، وسرقوا ما فيه، فأضروا بالباعة والصناع[٦٧]، وفي سنة ٣١٦هـ /٩٢٨م أخذوا يكبسون قرى السواد ((فيقتلون أهلها، وينهبون أموالها))[٦٨]، كما أنّهم هجموا على قصر ابن هبيرة فقتلوا الكثير من أهلها، وهرب الناجون الى بغداد، وضجوا في الاسواق، واستنفروا الناس، ومنعوهم من فتح دكاكينهم، فطلب الناس المقتدر بحمايتهم، وقتال القرامطة[٦٩].

الخاتمة

تبين أنّ عدم الإهتمام بطبقة الحرفيين من قبل الدولة يأثر تأثيراً سلبياً على النشاط الإقتصادي، لكون ذلك التطلّع يخلق العوامل التي تعرقل من حركة العمل، فالتوزيع غير العادل للثروات يخلق أقلية تمتلك أموالاً ضخمة، وأخرى تعيش في فقر مدقع لا تمتلك القوة الشرائية، فيحلّ الكساد، ويسود الخمول في كافة الأنشطة الإقتصادية، كما أنّ ذلك التعامل أدّى إلى حدوث ردود فعل لدى الموالي، فإشتركوا بثورات أسهمت في تدمير مساحات زراعية واسعة، وعطلت طرق التجارة، وتراجع العمل الحرفي الصناعي، وأمّا أنّ حدث العكس، وإهتمت الدولة بهم بوصفهم العنصر المنتج بسنها تشريعات واتخاذها إجراءات تصب لصالحهم، كالتقليل من الضرائب المفروضة عليهم فسوف يتوقّف التقهقر، وتدفع عجلة التطور خطوات واسعة إلى الأمام لينتعش الاقتصاد كما حدث في العصر العباسي الاول .

الهوامش

(١) الازدي ، الايضاح ، ص٥٤٧ .

(٢) البلاذري، انساب الاشراف ، ج٧ ، ص٣٢٠ .

(٣) ومفردها علج ويقصد به الرجل الغليظ، وهو الرجل من كفار العجم . للتفاصيل ينظر : الفراهيدي ، العين، ج١، ص٢٢٨ (مادة :علج) ؛ الجوهري ، الصحاح ،ج١ ، ص٣٣٠ (مادة : علج) ؛ ابن سيدة، المخصص، ج١، ص١٩٧ ؛ ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث ، ج٣ ، ص٢٨٦ (مادة : علج).

(٤) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٣ ، ص٣٦٤ .

(٥) الكامل ، ج٣ ، ص٤٩١ .

(٦) ويتم هذا النظام بأنّ يكتب الرجل أرضه بإسم أحد الأمراء الأقوياء ليحتمي به وعندها يقوم صاحب النفوذ بدفع الخراج عن أرض المالك الأصلي، فتذهب معظم ما تغله الأرض إلى ذلك الشخص. للتفاصيل ينظر : القيسي ، النظام المالي ، ص ٣١٠ ؛ اسماعيل ، سوسيلوجيا الفكر ، ج١ ، ص٦١ ؛ الطائي ، خلف عبود ، الالجاء والايغار في ضرائب صدر الاسلام ، ص ٢٧٨ .

(٧) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٨٨ .

(٨) السعيد ، تاريخ بلا اصباغ ، ص ٨٨ .

(٩) الجفري ، التطور الاقتصادي في العصر الاموي ، ص ٩٣ .

(١٠) اسماعيل ، سوسيلوجيا الفكر ، ج١ ، ص٦١ .

(١١) الجفري ، التطور الاقتصادي في العصر الاموي ، ص ١٥٢.

(١٢) الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص٢٨٨ .

(١٣) قدامة ، الخراج وصناعة الكتابة ، ص١٦٩ ؛ الصولي ، ادب الكتاب ، ص٢٢١ .

(١٤) البلاذري ، فتوح البلدان ، ٢٦٦ .

(١٥) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٢١٩ .

(١٦) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٦٦ .

(١٧) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج١ ، ص٢٧٧ .

(١٨) الصولي ، ادب الكتاب ، ص٢٢١ .

(١٩) المصدر نفسه ، ص٢٢١ .

(٢٠)حسن، محمد صديق، الحياة الاجتماعية والاقتصادية للطبقة العامة في المجتمع العراقي،ص١٠٦٣.

(٢١) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٤ ،ص ٣١٠ .

(٢٢) ينظر : (ص١٤٨-١٥٠) من ثنايا هذه الدراسة .

(٢٣) اسماعيل ، سوسيلوجيا الفكر ، ج ١ ، ص ٧٦ .

(٢٤) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٧٧ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٣٥ .

(٢٥) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٨٨ .

(٢٦) معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٧٩ .

(٢٧) هي قرية تقع على بعد ميلين أو ثلاثة من خفان، والى اليسار من القادسية . للتفاصيل ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٧٩ ، ج ٥ ، ص ٢٨٥ ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٣، ص١٣٧١ .

(٢٨) هو شريك بن عبد الله بن ابي شريك، وهو الحارثي بن أوس بن الحارث من النخع، ولد ببخارى سنة ٩٥هـ/٧١٣م، ومات بالكوفة سنة ١٧٩هـ /٧٩٥م، ولي قضاء الكوفة من قبل المنصور، ثم ولي قضاء الاهواز. للتفاصيل ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج ٦ ، ص ٣٥٥ ؛ وكيع ، اخبار القضاة ، ج٣ ، ص١٤٩- ١٥٠ ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ص ٨٦ .

(٢٩) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٩ ، ص ٣٢ .

(٣٠) القلقشندي ، مآثر الانافة في معالم الخلافة ، ج١ ، ص١٩٤ .

(٣١) ينظر : الوزراء والكتاب ، ص٢٨١ -٢٨٨ .

(٣٢) الجفري ، التطور الاقتصادي في العصر الاموي ، ص١٦٣ .

(٣٣) مقاتل الطالبين ، ص٤٢٦ .

(٣٤) مصطفى ، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ، ص ٣٦٤ .

(٣٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ج٣٥ ، ص٥١ .

(٣٦) الجفري ، التطور الاقتصادي في العصر الاموي ، ص ١٦٣ .

(٣٧) هداره، اتجاهات الشعر العربي ، ص١١٤ .

(٣٨) الزهراني ، بواعث ازدهار النشاط الاقتصادي ، ص١١٠ .

(٣٩) الازهري ، كتاب الجغرافية ، ص٥٣ .

(٤٠) سليم، اثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على الفكر الاسلامي ،ص ١٤٧ .

(٤١) ابن حبيب ، المحبر ، ص٣٤٢ .

(٤٢) العجلي ، تاريخ الثقات ، ص٤٠٥ .

(٤٣) ينظر : ابن خلدون ، العبر ، ج١ ، ص٣٤٤ .

(٤٤) الجفري ، التطور الاقتصادي في العصر الاموي ، ص١٩٦ .

(٤٥) الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ١٠٠ .

(٤٦) الكبيسي ، الحياة الاقتصادية في المدن ، ص ١٦٧– ١٦٨ .

(٤٧) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٣٩٩ .

(٤٨) الكبيسي ، الحياة الاقتصادية في المدن ، ص ١٦٨ .

(٤٩) الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ،ص ٢٢٥ .

(٥٠) العبر ، ج١ ، ص٣٤٤ .

(٥١) ينظر : الزهراني ، النفقات وادارتها في الدولة العباسية ، ص٤٤– ٥٧ .

(٥٢) ينظر : العزاوي ، عباس ، تاريخ الضرائب العراقية ، ص١٩– ٢٢ .

(٥٣) تحفة الامراء ، ص٢٧٧– ٢٧٨ .

(٥٤) وهي كلمة معربة تعني النقاد الخبير بغوامض الإمور البارع العارف بطرق النقد، أو تفسر بإنّها تعني الصراف . للتفاصيل ينظر : الزمخشري ، اساس البلاغة ، ج٢ ، ص٢٩٧ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٩ ، ص٣٩٢ ؛ كاتبي ، الجهبذة في العراق ،ص ٣٧٤ .

(٥٥) ينظر : الشيخلي ، الاصناف والمهن ، ص٥٢ ؛ سويد ، الحرفيون ودورهم التاريخي في تطور المدينة العربية الاسلامية ، ص١٥٤ .

(٥٦) ومن أبرز هؤلاء الأكرة هو الداعي القاسم بن احمد بن علي ويعرف بابي محمد من رستاق نهر تلحانا خرج في الكوفة، وبايع له أربعين ألف رجل، وفي سوادها أربعمئة ألف رجل. للتفاصيل ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١٠ ، ص١٢٤ .

(٥٧) المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ، ج١ ، ص١٨٥ .

(٥٨) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١٠ ، ص٢٤ .

(٥٩) ذكر بأنّ كان هناك رجل من أهل قرية جنابة يعمل الفراء يقال له أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي، أصله من الفرس سافر إلى سواد الكوفة، وتزوج من قوم يقال لهم بنو القصار، كانوا من إصول الدعوة فإنضم إلى الحركة، وأندب الى البحرين ليكسب الأتباع . للتفاصيل ينظر : المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ، ج١، ص١٥٩–١٦٠.

(٦٠) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١٠ ، ص٢٣ ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، ج٤ ، ص٤٨٧.

(٦١) روي أنّ أحد الدعاة كان عبد الله بن سعيد، ويكنى أبا غانم، كان يعلم الصبيان بقرية تدعى زابوقة من عمل الفلوجة، أندبه زكرويه فإستهوى الى الدعوة طوائف من الأصبغيين، وصعاليك من بطون كلب. للتفاصيل ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١١ ، ص١٩ .

(٦٢) ابن ايبك، كنز الدرر وجامع الغرر ، ج٦ ، ص٤٨.

(٦٣) هو زكرويه بن مهروية، كان شاباً من قرية بسواد الكوفة على نهر هد ،نصبه الداعي عبدان على إقليم تلك المنطقة ، خرج على الدولة في زمن المعتضد فوجه له الأخير جيوشاً فحاربهم خمسة أشه، ثمّ ظفروا به فحملوه إلى بغداد، فحبس، فمات في الحبس، فأخرج وصلب . للتفاصيل ينظر: المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦ ، ص١٢٥ ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، ج٥ ، ص٢٩ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفاء، ج١ ، ص١٥٥.

(٦٤) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١٠ ، ص١٢٧ .

(٦٥) ينظر : العزاوي ، اثر الاسواق في الحياة العامة في العصر العباسي، ص٦١ .

(٦٦) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١٠ ، ص٩٤.

(٦٧) المصدر نفسه ، ج١١ ، ص١٠٧ .

(٦٨) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ،ص١٧٩ .

(٦٩) الاصفهاني ، تاريخ سني موك الارض ، ص١٥٥ .

قائمة المصادر والمراجع

•المصـادر

•ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ):

١- الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي (بيروت : ١٩٩٧م) .

٢- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٤ م).

٣- ابن الاثير، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق : طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية (بيروت : ١٩٧٩م) .

٤- الازدي ، الفضل بن شاذان (ت٢٦٠ هـ) ، الايضاح ، تحقيق : جلال الدين الحسيني ، ط١ ، مؤسسة انتشارات وجاب دانشكاه (طهران : ١٣٦٣هـ).

٥- الازهري ، ابي عبد الله محمد بن ابي بكر (ق٦ هـ) كتاب الجغرافية وما ذكرته الحكماء فيها من العمارة وما في كل جزء من الغرائب والعجائب ، اعتنى بتحقيقه: محمد حاج صادق ، مكتبة الثقافة الدينية (بور سعيد : د.ت) .

٦-الازهري ، محمد بن احمد (ت ٣٧٠ هـ) ، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ٢٠٠١م) .

٧-الاصبهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبين ، تحقيق : احمد صقر ، دار المعرفة (بيروت : د.ت) .

٨-الاصفهاني ، حمزة بن الحسن (ت ٣٦٠هـ)، تاريخ سني موك الارض والانبياء، ط٣ (بغداد : ١٩٦٣م).

٩-ابن ايبك ، ابو بكر بن عبد الله الدواداري (ت٧٣٦هـ) ، كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، عيسى البابي الحلبي (القاهرة : ١٩٦١م).

١٠- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد : د . ت) .

•البلاذري، احمد يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ):

١١- جمل من انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر (بيروت : ١٩٩٦م).

١٢- فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال (بيروت : ١٩٨٨م) .

١٣- الجهشياري ، ابي عبد الله محمد بن عبدوس (ت٣٣١هـ) ، كتاب الوزراء والكتاب ، حققه ووضع فهارسه : مصطفى السقا وابراهيم الايباري وعبد الحفيظ شلبي ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده (القاهرة : ١٩٣٨م) .

١٤- ابن الجوزي ، ابو الفرج بن عبد الرحمن علي بن احمد (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في التاريخ الملوك و الامم ، دراسة و تحقيق : محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٢م) .

١٥- الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٧هـ)،الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطا ، ط٤ ، دار العلم للملايين (بيروت : ١٩٨٧م).

١٦- ابن ابي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت: ١٩٥٢م).

١٧- ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد السبتي (ت٣٥٤هـ)، مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار ، حققه ووثق عليه: مرزوق علي ابراهيم ، ط١ ، دار الوفاء (المنصورة : ١٩٩١م) .

١٨- ابن حبيب ، ابو جعفر محمد (ت٢٤٥هـ)،المحبر ، تحقيق :يلزة ليختن شتيتر ، دار الافاق الجديدة (بيروت : د . ت) .

١٩- ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، نزهة الالباب في الالقاب ، تحقيق : عبد العزيز بن صالح السديري ، ط١، مكتبة الرشد (الرياض : ١٩٨٩م) .

٢٠- الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر (بيروت : ١٩٩٥م) .

٢١- الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)،تاريخ بغداد وذيوله ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٧هـ) .

٢٢- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)،العبر وديوان المبتدأ و الخبر في ايام العرب والعجم و البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، تحقيق: خليل شحادة ، ط٢ ، دار الفكر (بيروت : ١٩٨٨م) .

٢٣- الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى (ت ٨٠٨ هـ) ، حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٤هـ) .

٢٤- الذهبي ، شمس الدين احمد بن محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء ، دار الحديث (القاهرة : ٢٠٠٦م) .

٢٥- الزمخشري ، جار الله محمود (ت٥٨٣هـ)،اساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٨م) .

٢٦- ابن سعد ، محمد (ت٢٣٠هـ)،الطبقات الكبرى ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٠هـ).

٢٧- ابن سلام ، ابو عبيد القاسم بن عبد الله الهروي (ت ٢٢٤هـ) ، الأموال ،

تحقيق : خليل محمد هراس ، دار الفكر (بيروت : د.ت) ص.١١٦

٢٨- السلولي ، عبد الله بن همام (ت ٨٠هـ) ، شعر عبد الله بن همام السلولي ، جمع وتحقيق ودراسة: وليد محمد السواقبي ، ط١، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث (دبي : ١٩٩٦م)

٢٩- ابن سيدة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل المرسي ،المخصص ، تحقيق : خليل ابراهيم جفال ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٩٩٦م) .

٣٠- ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسي (ت ٢٣٥هـ) ، الكتاب المصنف في الاحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، مكتبة الرشد (الرياض : ١٤٠٩هـ) .

٣١- الشيرازي ،ابو اسحاق ابراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ)، طبقات الفقهاء ، تحقيق : احسان ، ط١ ، دار الرائد العربي (بيروت : ١٩٧٠م) .

٣٢- الصابي ، ابو الحسن الهلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ)،تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق : عبد الستار احمد فرج ، مكتبة الاعيان (د.م : د.ت).

٣٣- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الارناؤط وتركي مصطفى دار احياء التراث العربي (بيروت : ٢٠٠٠م) .

٣٤- الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى (ت٣٣٥هـ)،ادب الكتاب ، نسخه وعنى بتصحيحه وتعليق حواشيه : محمد بهجة الاثري ، المطبعة السلفية (مصر : ١٣٤١هـ) .

•الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ):

٣٥- تاريخ الرسل و الملوك ، ط٢ ، دار التراث (بيروت : ١٣٨٧هـ) .

٣٦- صحيح وضعيف تاريخ الطبري ، حققه وخرج رواياته وعلق عليه : محمد بن طاهر البرزنجي ، اشراف ومراجعة : محمد صبحي حسن ، ط١ ، دار ابن كثير (دمشق : ٢٠٠٧م) .

٣٧- ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ)،مراصد الاطلاع على مراصد الامكنة والبقاع ، ط١ ، دار الحمل (بيروت : ١٤١٢هـ) .

٣٨- ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله (ت٢٥٧هـ) ، سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الامام مالك بن انس واصحابه ، تحقيق : احمد عبيد ، عالم الكتب (بيروت : ١٩٨٤).

٣٩- ابن عبد ربه ، ابو عمرو احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ)،العقد الفريد ، تحقيق : محمد سعد العريان ، مطبعة دار الفكر (بيروت : د.ت).

٤٠- العجلي ، ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦٠هـ) ، تاريخ الثقات ، ط١ ، دار الباز (د.م : ١٩٨٤م).

٤١- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر (بيروت : ١٩٩٥م).

٤٢- العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت٣٩٥هـ) ، الاوائل ، ط١، دار البشير (طنطا : ١٤٠٨هـ) .

٤٣- الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ) ، فضائح الباطنية ، تحقيق: عبد الرحمن بدوي ، الدار القومية للطباعة والنشر (القاهرة :١٩٦٤م).

٤٤- الفراهيدي ، ابو عبد لرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ)، العين، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ط٢ ، دار ومكتبة الهلال (د. م : د . ت).

٤٥- ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، ادب الكتاب ، تحقيق : محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة (بيروت : د.ت) .

٤٦- ابن الفقيه ، ابو بكر احمد بن محمد الهمداني (ت ٣٦٥هـ)، مختصر كتاب البلدان ، تحقيق : يوسف الهادي ، ط١ ، عالم الكتب (بيروت : ١٩٩٦م) .

٤٧- القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد (ت ٨٢١هـ)، مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط٢ ، مطبعة حكومة الكويت (الكويت : ١٩٨٥م).

٤٨- ابن كثير ،ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)،البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت :١٩٨٨م) .

٤٩- الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ)،الاحكام السلطانية والولايات الدينية ،دار الحديث (القاهرة: د.ت) .

٥٠- المقدسي، المطهر بن طاهر(ت٣٥٥هـ)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية (بورسعيد : د.ت).

٥١- المزي ، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ،تحقيق : بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر (بيروت:١٩٩٨٠م) .

٥٢- المقريزي ، تقي الدين احمد عبد القادر (ت ٨٤٥هـ)،اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، ط٢ ، المجلس الاعلى للشؤن الاسلامية لجنة احياء التراث الاسلامي (القاهرة : ١٩٩٦م) .

٥٣- مسكويه ،احمد بن محمد (ت٤٢١هـ)،تجارب الامم وتعاقب الهمم،ط٢ (طهران: ٢٠٠٠م) .

٥٤- وكيع ، محمد بن خلف بن حيان (٢٠٦ هـ)،اخبار القضاة ، صححه وعلق عليه وخرج احاديثه : عبد العزيز مصطفى المراغي، ط١ ، المكتبة التجارية الكبرى (القاهرة :١٩٤٧م).

٥٥- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب (ت بعد ٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت : ١٩٦٠م) .

•المراجع العربية

٥٦- اسماعيل ، محمود ، سوسيلوجيا الفكر الاسلامي ، ط٤ ، سينا للنشر (القاهرة: ٢٠٠٠م).

٥٧- البدراوي ، رياض عبد الحسين ،الموقف الاموي من الموالي بين الشبهات والواقع التاريخي، ط١ ، تموز للطباعة والنشر و التوزيع (دمشق : ٢٠١١ م).

٥٨- الدوري ، عبد العزيز ، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ط٣ ، مركز دراسات الوحد العربية (بيروت : ١٩٩٩).

٥٩- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين دار الهداية (د.م : د.ت).

٦٠- السعيد ، خالد ، تاريخ بلا اصباغ ، ط١ ، دار الفارابي (بيروت: ٢٠١٥ م).

٦١- سليم ، ابو طالب ، اثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على الفكر الاسلامي في الدولة العباسية، ط١ ، مكتبة الاشعاع (د.م : ١٩٩٩م).

٦٢- الشيخلي ، صباح ابراهيم ،الاصناف والمهن في العصر العباسي نشأتها وتطورها (البحث في التنظيمات الحرفية للمجتمع العربي الاسلامي) ، ط١ ، بيت الوراق للطباعة والنشر والتوزيع (بغداد : ٢٠١٠م).

٦٣- العزاوي ، عباس ، تاريخ الضرائب العراقية من صدر الاسلام الى اخر العهد العثماني (١٢هـ - ٦٣٣م : ١٣٥٥هـ - ١٩١٧م) ، شركة التجارة والطباعة (بغداد : ١٩٥٨م).

٦٤- فوزي ، فاروق عمر ، الجيش والسياسة في العهد الاموي ومطلع العصر العباسي، ط١ ، مجدلاوي للنشر والتوزيع (عمان : ٢٠٠٠م) .

٦٥- القيسي، كامل صكر، النظام المالي في العهد الاموي ، دار الكتب العلمية (بيروت :١٩٧١م) .

٦٦- مصطفى ، شاكر ، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ، ذات السلاسل للطباعة والنشر (الكويت: ١٩٨٨ م) .

٦٧- هدارة ، محمد مصطفى ،اتجاه الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، دار المعارف (القاهرة : ١٩٦٣م) .

•الرسائل والاطاريح

٦٨- الجفري، عصام هاشم عيدروس ، التطور الاقتصادي في العصر الاموي دراسة تحليلية وتقويمية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية (جامعة ام القرى : ١٩٩٢م).

٦٩- العزاوي ، اقبال احمد زكريا ، اثر الاسواق في الحياة العامة في العصر العباسي (دراسة في دور السوق السياسي والاجتماعي والفكري) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (جامعة بغداد : ٢٠٠٢م).

•المجلات والدوريات والموسوعات

٧٠- بلياف ، ي . أ ، الحالة الاقتصادية في عهد الخلافة العباسية ، مجلة المورد، ترجمة : جمال كمال الدين ، المجلد ٢ ، العدد ٣(بغداد: ١٩٧٣م) .

٧١- حسن، محمد صديق ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية للطبقة العامة في المجتمع العراقي في العصر العباسي ، المجلد ٥ ، العدد ٤ (جامعة زاخو : ٢٠١٧ م) .

٧٢- دعوب ، ماهر عبد الغني ، التأصيل التاريخي للعمل الصيرفي ، مجلة كلية التربية ، العدد ٦ (جامعة الزاوية : ٢٠١٦م).

٧٣- الزهراني ضيف الله يحيى ، بواعث ازدهار النشاط الاقتصادي في العصر العباسي الاول (١٣٢ . ٢٣٢هـ / ٧٤٩ . ٨٤٧م) المؤرخ العربي ، المجلد ١ (مصر: ١٩٩٥م) .

٧٤- سويد ، نافذ ، الحرفيون ودورهم التاريخي في تطور المدينة العربية الاسلامية ، التراث العربي ، المجلد ١٩ ، العدد ٧٦ (سوريا : ١٩٩٩م).

٧٥- الطائي، خلف عبود ، الالجاء والايغار في ضرائب صدر الاسلام ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد ١٩ ، العدد ٧٨ (الجامعة المستنصرية : ٢٠١٣م).

٧٦- كاتبي ، الجهبذة في العراق وتطورها حتى القرن الرابع الهجري، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٢٦ ، العدد ٢ (الاردن : ١٩٩٩م) .

٧٧- الكبيسي ، حمدان عبد المجيد ،الحياة الاقتصادية ونظمها في المدن في عهد الازدهار الإسلامي، دراسات في تاريخ العراق وحضارته، المدينة والحياة المدنية، دار الحرية للطباعة (بغداد: ١٩٨٨م) .